(مع ستيفن كينغ في مقالته : كيف تكتب ؟)

اليوم في وقت الظهيرة ، بالمقهى الذي أرتاده بعد عجيج ، وضجيج ، العمل ، قرأت مقالة بعنوان كيف تكتب ؟ ، وها أنا أنقلها لكم ، مع بعض الإضافة .

(مع ستيفن كينغ في مقالته : كيف تكتب ؟)

كتاب : الحياة التي لم نعشها (مجموعة مقالات ، لعدة كتاب)

دار النشر : دار الخان

عادة ما يكون الناجح أنموذجًا يحتذى به ، وستيفن كينغ ، يعد من أبرز الكتاب في أدب الرعب ، ولأن الكاتب النبيل يلبي واجب جعل غيره كاتبًا ، فقد نشر ستيفن كينغ ، كتابًا بعنوان فن الكتابة ، مقدمًا فيه عدة نصائح لكتابة ذات أثر إيجابي :

أولها : يقول لنا ستيفن كينغ ، انسوا المخطط وتذكروا أهمية الحدث . وكم كاتب منا غفل عن شعلة الحدث فانطفأت برياح التخطيط ، وهذا لا يعني أن تكون الكتابة العشوائية هي قطب نصوصنا ، لكن لا تكن كتابتنا ضمن قالب متوقع ، ممل ، فليكن للعفوية مكان .

ثانيها : اختيار التشبيه ، اختيارًا صائبًا . ونحن العرب سلاطين الأدب ، وأباطرة فنونه ، فكما يقول ستيفن كينغ : حيث يكون التشبيه غير مناسب يجعل الحدث الحرج مدعاة للضحك ، وذكر كمثال : روائيًا يشبه جلوس إحدى شخصياته بجانب جثة في انتظار الطبيب الشرعي ، كانتظار رجل لساندويش الديك الرومي ! ، أي تخبط هو هذا ؟ ، ولكن حين نوفق في أن نوالف بين الشبيه والمشبه به ، ننشئ جملة غاية في الانسجام ، والروعة ، ولنا في شعراء الجاهلية أسوة حسنة .

ثالثها : الحوار . وحري بنا ألا نحيد عن هذه النصيحة ، فدلوني على نص روائي يكون قابلًا للقراءة بدون حوار جيد ؟ ، فالحوار كما يقول ستيفن كينغ ، هو من يحدد لنا هوية الشخصية ومن هي ؟ ، و قد يمكننا من تتبع أطوارها في الرواية ، ورأي شخصي متشدد له ، أن (نجيب محفوظ) من الكتاب العرب

الذين برعوا في الحوارات ، وحتى قد تمكن من فلسفة الرواية ، فكلام الشخصية البسيط الواقعي عميق له مغزى باطن ، ولنجيب وأمثاله الأفذاذ ، سأكون تلميذًا .

رابعها : الشخصيات . فلا توجد شخصية سيئة . ينصح ستيفن كينغ ، ألا يكون هناك اتجاه واحد للشخصية ، فحتى الشخصية الشريرة ، يوجد لها جانب جيد ، يحب أولاده ، ويدللهم ، يعشق ، يساعد أحدا ما ، ولكنه في جانب أكبر ، شرير لا يردعه ضميره ، وينصح ستيفن بأن تكون الحياة بوصلة لنا في الشخصيات ، وأن نخلق في الشخصية الواحدة عدة اتجاهات ، فالبشر متقلبون للغاية .

خامسها : الوتيرة . فيقول ستيفن كينغ : إن السرعة ليست الفضلى دائمًا . فبعض الكتاب كالطفل الذي اكتشف شيئًا للتو ، يريد أن يخبرك بكنهه ، فيزول التشويق مبكرًا .

سادسها : يقول ستيفن : قم بالأبحاث لكن لا تنهك القارى . فلست تكتب منهجًا دراسيًا لطلبة كلية العلوم ، نعم أنا مع الرواية التي تمتعك ، وتعلمك ، لكن لا تكن الرواية استعراضًا لمعرفتك .

وأخيرا هذه الوقفة مع كاتب خبير هي بمثابة نصائح للمبتدئين في خوض عباب الكتابة والإبداع نقلتها بتصرف لتستفيد منها الناشئة.. ومن النبل أن ينقل الكاتب الناجح خبرته ليؤثر في قرائه ويصنع كاتبا وكاتبا وتلك صناعة المبدعين.